السوريين الذين كانوا من معارف والدهِ ابي نمر وهو نازل يومئذ في بوسطن

فركب يوماً قطار الليل ليصبح في بوسطن ويعقد مع رشيد المذكور شركةً تجارية وكان الزمن شتاء والامطار تجري كالسيول. فما لبث البخار أن حمل المسافرين على جناحهِ بسرعة غريبة لا يعرفها غير الاميركيين. اما فارس فانهُ كان في احد قطارات الدرجة الثانية وحدهُ فتوسد المسند ونام

وهو كذلك واذا بالقطار بلغ مكاناً في وادٍ جرفت عليهِ السيول وازاحت قطعة من سكتهِ الحديدية فخرج عن الخط واصطدم بصخور هناك فسُمع لصدمتهِ صوت هائل وطارت قطعهُ شعاعاً في وسط الليل الدامس. اما الركاب فتحطموا وطُحنوا طحناً الا قليلاً منهم جُرحوا بجروح بليغة فنقلوا في غد الى مستشفى بوسطن

وكان فارس من جملة هؤلاء المنكودي الحظ لم يشعر بحالهِ في اليوم الثاني الا وهو على فراش من الاوجاع ينتظر موتهُ من دقيقة الى أخرى. وكان بجانبهِ كاهن وبيدهِ صليب يحضنهُ على التوبة ويوجه بنظرهِ الى الابدية. فاذا رأى فارس الكاهن والصليب ردَّ وجههُ عنهما بغض كأنهُ لا يطيق هذا المنظر المفزع وفي الوقت عينهِ انت راهبة في مقتبل الشباب وتقرَّبت من الجريح لتضمد جراحهُ. فما كادت تراهُ حتى وقعت صارخةً: «اخي فارس»

فاجتمع حولها الحضور وتفحصوا وجهها بالماء. فلما افاقت ترامت بين ذراعي اخيها باكيةً فعرفها فارس وتأثر من منظرها وذكر سوء معاملتهِ لها. فاراد ان يعتذر اليها الا انَّ الاخت مرغريتا طلبت اليهِ ان ينسى كل ما مضى وناشدتهُ الله بان يفكر في نفسهِ. ولم تزل تسعى عندهُ حتى رقَّت قلبهُ واعدَّتهُ لقبول الاسرار. وبعد ساعة قضاها فارس في كل عواطف التوبة والندامة فاضت نفسهُ مطهَّرة بدموع اختهِ فشكرت الاخت مرغريتا القلب الأقدس الذي سحق نفسها بالندامة وارسلها الى ذلك المستشفى لخلاص شقيقها

مطبوعات شرقية جديدة

كتاب الالقاب المرعية في فرض الكنيسة المارونية هذه باكورة المصنَّفات المرعية التي بادر الشرقيون الى تقدمتها للجنة المنعقدة في رومية بمناسبة حفلات اليوبيل الخمسيني للحبل بلا دنس. والبواكير لذيذة فنهنئ حضرة الابوين الفاضلين يوسف وبطرس حبيقة على همتهما ونتمنى انَّ غيرهم من اهل بلادنا يتسارعون الى الاقتفاء بآثارهم

Les Cryptes Vaticanes
Par l'abbé D. Dufresne, prêtre de S. Sulpice
Paris, Desclée, Lefebvre et Cie, 1902, *in*-8, *p.* 128
الدياميس الفاتيكانية

انَّ تحت كنيسة القديس بطرس الحاليَّة في الفاتيكان اسراباً واسعة يرتقي عهد قسم منها الى أيام قسطنطين الكبير لمَّا اقام الكنيسة الاولى على ذكر هامة الرسل. وكان الدياس السابق على شكل نصف دائرة يلحق بها دهليز وفي آخر الدهليز معبدٌ شيِّد على ما يُظنّ فوق قبر الرسول من جهة رأسه. ولمَّا بُنيت الكنيسة الحاليَّة في القرن السادس عشر امر البابا بولس الثالث (١٥٣٤—١٥٤٩) بتوسيع هذه الاسراب بحيث تُضحي كمثل بيعةٍ ملكيَّة عظيمة تحدق بقبر الرسول. وهذا الفكر خرج الى حيز العمل على عهد خلفاء بولس الثالث. وحضرة الاب دوفرين مؤلف هذا الكتاب قد جمع كل ما يختص بتاريخ هذه الدياميس ووصفها مع بيان كل اقسامها وما فيها من الآثار والعاديَّات والكتابات والفسيفساء. والنقوش الى غير ذلك ممَّا يجعل هذا الكتاب فريدًا في بابه فضلًا عن رسومه المدقَّقة وتصاويره البديعة الاب ل. جلابرت

شذرات

تهنئة المشرق بعامه السابع ليس من عادة مجلَّتنا ان تنشر ما يُرسل اليها من القصائد في مدحها. الَّا انهُ لا يسعنا ان نضرب صفحًا عن ابيات غاية في الجودة والانسجام تلطَّف سيادة المنسيور يوسف العلم بارسالها الى ادارة المشرق يهنئنا فيها على بلوغنا العام السابع من صدور هذه المجلَّة الموقوفة على خدمة كل الطوائف الشرقيَّة الكاثوليكيَّة فاخترنا منها ما يلي مستميحين من سيادته عذرًا عمَّا لم نذكرهُ منها

ومجلَّةٍ تجلو الظلام بنورها بسمتْ لها الابصار منذ ظهورها
وشعارها «أفهُ نورٌ» شاهد بقوامها وقيامها بامورها
الله نورٌ والهدى من نورهِ قد ضاء في الدنيا على ديجورها
ما ضرَّ هذا الكونَ الَّا ظلمةٌ سلت بها الأيامُ عين بصيرها
وكأنَّما آيات موسى جدَّدت ظلمات مصر في جميع عصورها
فانهالت العميان تخبط عندها كتخبُّط العشواء عند مسيرها